قراءته عليه لولا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانما الذي مات عبدالله ابن كثير القرشي وهو
غير القاري واصل الغلط في هذا من ابي بكر بن مجاهد والله اعلم وراوياه قنبل وهو محمد
بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجه المكي المخزومي توفي سنة احدى وتسعين
ومايتين وله ست وتسعون سنة وراويه الاخر البزي وهو احمد بن محمد بن عبدالله بن
القسم بن نافع بن ابي بزه بشار القارى كنيته ابو الحسن توفي سنة سبعين
ومايتين وله ثمانون سنة رحمهم الله اجمعين ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فاضلا
ثقة سكن بغداد وحدث بها عن ابي اسحق بن راهويه وابي اسحق ابراهيم بن سفين بن سليمن
بن ابي بكر بن عبدالرحمن ابن زياد بن ابيه الزيادي وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة
وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم
ذكره ومنها غريب القران الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل الحديث و
طبقات الشعرا والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التقفية وكتاب الخيل وكتاب اعراب القران
وكتاب الانواء وكتاب المسايل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرا كتبه ببغداد
الى حين وفاته وقيل ان اباه مروزي واما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة واقام بالدينور مدة
قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلث عشرة ومايتين وتوفي في ذي القعدة سنة
سبعين وقيل احدى وسبعين وهو اول ليلة في رجب وقيل منتصف رجب سنة ست و
سبعين ومايتين والاخير الاصح الاقوال وكانت وفاته فجاة صاح صيحة سمعت من بعد ثم
اغمي عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدا فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات
رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبدالله المذكور فقيها وروى عن ابيه كتبه
المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها ثامن عشر جمادى الاخر سنة احدى وعشرين و
ثلثماية وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثماية وهو على القضاء ومولده
ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح
المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شي
وهو مفنن وما اظن حملهم على هذا القول الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير خطبة
وقيل انه صنف هذا الكتاب لابي الحسن عبيدالله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله بن
المتوكل على الله الخليفة العباسي وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الاتي
ذكره ان شاء الله تعالى شرحا مستوفا ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة
اطلاع الرجل وسماه الاقتضاب في شرح ادب الكاتب وقتيبة بضم القاف وفتح التاء
المثناة من فوقها وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة
وهو تصغير قتبة بكسر القاف وهي واحدة الاقتاب والاقتاب الامعاء وبها سمي الرجل
والنسبة اليه قتبي والدينوري بكسر الدال المهملة وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح
وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح النون والواو وبعدها راء هذه النسبة الى الدينور وهي
بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه

ابن قتيبة المحدث اللغوي

ابن درستويه النحوي

١٥٦

ابن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة
المقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل كالدارقطني
وغيره وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين ومايتين وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين
من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع واربعين وثلثماية ببغداد رحمه الله تعالى وكان
ابوه من اكابر المحدثين واعيانهم ودرستويه بضم الدال المهملة والرا وسكون
السين وبعدها ها ساكنة هكذا قاله ابن سمعاني وقال غيره هو بفتح الدال والرا والتا
والواو وهذا القايل ابن ماكولا في كتاب الاكمال والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام عليهما
في ترجمة البساسيري في حرف الهمزة وتصانيفه في غاية الجودة والاتقان منها تفسير كتاب
الجرمي والارشاد في النحو وكتاب الهجا وشرح الفصيح والرد على المفضل الضبي والرد على
الخليل وكتاب الهداية وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني
الشعر وكتاب الحي والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وثعلب في تفسير القران وكتاب
خبر قيس بن ساعدة وكتاب الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفرا في المعاني
وله عدة كتب شرع فيها لم يكملها ابو القسم عبدالله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم
المشهور كان راس طايفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالته
ان الله سبحانه وتعالى ليست له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة ولا مشية
منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام وتوفي مستهل شعبان سنة
سبع عشرة وثلثماية رحمه الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها
باء موحدة وهذه النسبة الى بني كعب والبلخي بفتح البا الموحدة وسكون اللام وبعدها خا
معجمة هذه النسبة الى بلخ احدى مدن خراسان ابو بكر عبدالله بن احمد بن عبدالله الفقيه
الشافعي المعروف بالقفال المروزي كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا
وله في مذهب الشافعي رضي الله عنه من الاثار ما ليس لغيره من ابنا عصره وتخاريجه كلها
جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي السنجي
والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين و
سياتي ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هولاء صار اماما يشار اليه ولهم
التصانيف النافعة ونشروا علمه في البلاد واخذه عنهم ايمة كبار ايضا وكان ابتدا اشتغاله
بالعلم على كبر السن بعدما افنى شبيبته في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ما
هرا في عملها ويقال انه لما شرع في التفقه كان عمره ثلثين سنة وشرح فروع ابي بكر محمد بن
الحداد المصري فاجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب
الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسايل غريبة وعويصة والمبرز من الفقها
الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف الميم ان شاء الله تعالى و
كانت وفاة القفال المذكور في بعض شهور سنة سبع عشرة واربعماية وهو ابن تسعين
سنة ودفن بسجستان وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى ابو محمد عبدالله بن
يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي والد الامام امام الحرمين وسياتي ذكره

الكعبي المعتزلي

القفال الشافعي

الجويني الشافعي

Copyright © King Saud University